

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - اللجوء السياسي وحكمه -

6102/1/8

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا

مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:31

ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور -

00:00:55

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد كل مسلم

انه جزء من امة الاجابة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

تلك الامة التي اجتمعت على اصل الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا ثم برئت من كل دين يخالف دين الاسلام مهما

شرق المسلم او غرب مهما طوف في ارجاء الارض مهما اكتسب من جنسيات او انتسب الى احزاب او او - 00:01:48

الى مؤسسات مهما طورد في بعض بلاد الاسلام او ضيق عليه ومهما مكن له خارج بلاد الاسلام او اغدق عليه فان يقينه الذي لا يتزلزل

ولا يتزعزع انه جزء من امة الاجابة لمحمد صلى الله عليه - 00:02:19

وسلم لا يضعفن انتسابه الى هذه الامة ما تمر به في واقعا المأزوم المعاصر ما تمر به من احتقانات ومن ازمات ما يخيم على

فضاءاتها من هموم وغيوم وشجون وفتون واحزان - 00:02:44

ليضعفن انتسابه الى هذه الامة تقهقرها وتراجعها حتى اصبح كثير من مواقعها بذيل قافلة الامم ليضعفن انتسابه الى هذه الامة شيء

من ذلك لان يقينه الراسخ ان امته قد مثلت العالم الاول - 00:03:07

على مسرح الكون لاكثر من عشرة قرون كاملة لان حقائق الوحي تقطع له ان للاسلام جولة قادمة وكرة مقبلة ان شاء الله وان كره

المبطلون وابتسم الساخرون ولتعلمن نبأه بعد حين - 00:03:32

يتحدث الناس في هذه الايام عن ظاهرة نعم بعد ان اصبحت امتنا في كثير من مواقعها تضيق على ابنائها لتضيق على كفاءاتها وعلى

عقولها تطاردهم تضيق عليهم. لا تتيح لهم فرص النجاح. لا تتيح لهم ان يغدوا - 00:03:58

في سربهم امنين. اصبح الناس يهرعون الى خارج بلاد المسلمين. وظهرت قضية لم تكن معروفة من قبل زاهرة اللجوء السياسي

زاهرة اللجوء السياسي ثم يسأل كثير من الناس ما حكم هذه الظاهرة - 00:04:19

كيف نرجعها الى قواعد الشرع؟ ما هي القواعد التي تحكمها؟ ما هي المعالم التي تضبطها اللجوء السياسي خارج بلاد المسلمين ما

حكمه في ميزان الشريعة الاسلامية؟ ما معالمه عندما يوضع تحت - 00:04:40

مجهر الشرعي طب نبداً اولاً في التعرف ما هو اللجوء المقصود باللجوء ان تبذل الدولة ان تبذل الدولة حمايتها فوق اراضيها او فوق

منطقة تابعة لسلطتها لشخص طلب منها ذلك. انسان نزع اليها يعني ثم طلب منها ان تبذل له - 00:05:01

الحماية والمناعة سواء فوق ارضها او في اي منطقة اخرى التابعة لسلطانها تابعة لقانونها الاصل ان يعيش المسلم بين ازهر المسلمين لتحقيقا للتناصر وتحقيقا للمودة والتراحم الذي جعلها الله بين المنتسبين لهذه الملة - [00:05:23](#)

فان مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ان اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. الاصل ان يقيم المسلم بين ازهر المسلمين تجنباً للفتنة في الدين وتحقيقاً وتحقيقاً للنصرة بين المؤمنين وانه لا ينبغي له ان يفارقها -

[00:05:49](#)

الا لسبب مشروع كتوسعة في رزق او التماس علم لا يوجد مثله في بلاده او يعني فرارا من فتنة او اضطهاد وينبغي ان يكون ذلك مؤقتاً وقارئاً وان يستصحب نية العودة متى امتهد له سبيل الى ذلك - [00:06:17](#)

لان هذه هي القاعدة العامة هذه التي تشهد لها كل مصادر الشريعة ومواردها وكل اصولها وفروعها نعم لكن اذا تعرض المسلم لفتنة في الدين اذا استضعف في بلد من بلاد المسلمين - [00:06:36](#)

اذا حيل بينه وبين ان يقيم شريعة الله عز وجل ان يمارس شعائر دينه وان يكون قادرا على اظهاره وان يروح ويغدو امنا في سربه معافا في بدنه فانه تشرع له الهجرة في هذه الحالة - [00:06:54](#)

ان ارض الله واسعة لا تضيق باحد يطلب عبادة ربه عز وجل ان ربي جل وعلا يقول يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون ان المسلم يقيم حيث يكون ارضى لله واعبد له. وحيث يكون اقدر على اقامة دينه واقدر على اظهار شعائره - [00:07:11](#) يعني بل ربما تكون الهجرة واجبة في بعض الحالات كما لو كان يعني قد بلغ به الامر مبلغ الاستضعاف يعني فاصبحت اقامته في ارض ما تحمله على ترك الواجبات او على الدخول في شعاب المحرمات اذا بلغ الامر هذا المبلغ فانه تلزمه الهجرة في هذه الحالة ولا يقبل منه - [00:07:37](#)

يوم القيامة ان يعتذر انه كان مستضعفا لما كنت يا امة الله لا ترتدين الحجاب تقول كنت مستضعفة كنت اخاف كنت كذا يا عبد الله لم لم تؤدي شعائرك؟ لقد كنت مستضعفا كنت خائفا كنت مفتونا - [00:08:06](#)

ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان - [00:08:25](#)

لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا يبقى من استضعف في ارض او في بلد لم يتمكن فيها من ان يقيم شعائر الدين. لم يتمكن فيها من ان يظهر دين - [00:08:49](#)

هو ان يكون امنا من الفتنة فيه نعم فانه يلزمه ان يتحول منها الى ارض اخرى الى حيث يستطيع ان يعبد ربه الى حيث يستطيع ان يزهر دينه وان يقيم شعائره وان يكون امنا من الفتن فيه. اللجوء السياسي من وسائل - [00:09:07](#)

يعني اللجوء السياسي من وسائل الخروج من استضعاف يعني الذي قد يتعرض له المسلم في بلد من البلاد وهو يشبه زاهرة الجوار التي كانت معروفة في التاريخ العربي وفي السيرة النبوية - [00:09:28](#)

يعني ومن امثلتها في السيرة النبوية دخول النبي صلى الله عليه وسلم في جوار المطعم ابن عدي عند منقلب به من الطائف قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى الطائف وهو يرجو ان يجد متنفسا لدعوته فاستقبله اهلها اسوأ استقبال - [00:09:48](#)

اغروا به سفهاءهم وصبيانهم وعبيدهم فرموه بالحجارة حتى سالت الدماء من عقيبته الشريفتين صلوات ربي وسلامه عليه نعم ثم عندما هم ان يرجع الى مكة قال له غلامه سيد ابن حارس - [00:10:10](#)

نعم قال له غلامه زيد ابن حازم كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك؟ فقال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. ان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. نعم. ثم ارسل رجلا من خزاعة - [00:10:27](#)

الى المطعم ابن عدي وقال له ادخل في جوارك فقال نعم نعم فدعا بنيه وقومه ثم امرهم ان يلبسوا السلاح وان يحيطوا باركان البيت نعم ثم وقف على بعيده فقال يا معشر قريش اني قد اجرت محمدا فلا يهيجه احد منكم - [00:10:46](#)

نعم ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ودخل البيت يعني فاستلم الحجر ثم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم عاد الى

بيته وكان عدي يعني كان بنوه كانوا محدقين - [00:11:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو محيطين به الى ان دخل بيته صلوات ربي وسلامه عليه. لقطة هذه حفظها النبي صلى الله عليه وسلم كلما فيوما ما بعد سنوات - [00:11:26](#)

دام عندما كانت غزوة بدر يعني ثم استطاع المسلمون بفضل الله عز وجل ان يقطفوا ثمارها سبعين اسيرا من المشركين من مشركي مكة التفت اليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم - [00:11:40](#)  
لا يعني كلمة واحدة كان سيقولها المطعم بن عدي يعني لو قال اجرهم لي يا محمد اني قد اجرتهم لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له - [00:12:03](#)

اللقطة الثانية من لقطات الجوار دعم دخول ابي بكر في جوار ابن الدغنة ابو بكر سيد في قومه لكنه عندما اعلن اسلامه وعندما اعلن ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم تعرض لازى قومه وفتنة شديدة منه فاستأذن رسول الله في الهجرة فاذن - [00:12:21](#)  
لا نعم فلما كان على مسيرة يوم او يومين من مكة لقيه ابن الدغنة وكان يومئذ سيد لحبيش اي نعم. فقال الى اين يا ابا بكر؟ فقال ان قومك كما تعلم اخرجوني واذوني وضيقوا علي وفتنوني وفعلوا وفعلوا - [00:12:45](#)

يعني فقال له ان مثلك يزين العشيرة ويفعل المعروف ويعين على النوائب ويكسب المعدوم. ارجع وانت في جواره نعم فرجع معه الى مكة فوقف ثم قال يا معشر قريش اني قد اجرت ابن ابي قحافة فلا يهيجه احد - [00:13:06](#)  
احد منكم بعد اليوم وفي رواية ان ابا جهل سأله امجير انت ام متابع؟ فقال بل مجير. فقال قد اجرنا من اجرت طيب وبعد هذا ابو بكر كان له مسجد - [00:13:27](#)

في بيت داره وكان يقف ويصلي ويقرأ القرآن وكان رجلا اسيفا يعني كان اذا قرأ استبكى بكى وابكى من حوله. يعني فتأزت قريش وقالوا ان هذا الرجل سوف يفتن نساءنا - [00:13:44](#)

سوف يفتن ضعفنا سوف يفتن عبيدنا. له صوت جميل اذا قرأ بالليل كان يجتمع عليه الناس. ليستمعون الى طه الشجي الجميل فذهبوا الى ابن الدغنة وقالوا اننا ما اجرنا صاحبك لكي يؤذينا. ان صاحبك يقف فيقول ما نزل على محمد فيجتمعوا حوله الصبيان والعبيد والضعف - [00:14:04](#)

فيفتنهم. اننا نخاف على ضعفنا ان يفدوه فمره ان يدخل بيته وان يغلق عليه داره وان يفعل داخل بيته ما شاء فذهب ابن الدغنة الى ابي بكر ثم قال اني لم اجررك لكي تؤذي قومك. ان قومك يتأذون من قراءتك للقرآن. ان هذا يفتوا ضعفهم ويفتوا صبيانهم - [00:14:29](#)

ابن عبيد ادخل الى دارك اغلق عليك بابك وفي الداخل افعل ما شئت يعني فقال او ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. نعم. قال نعم فاردد علي جوازي. قال قدر - [00:14:53](#)

عريق جوارك. نام فخاد وقال يا معشر يا معشر قريش ان ابا بكر قد رد علي جوازي فدونكم وصاحبوا. افعلوا به ما تشاؤون اللقطة الثالثة نعيم النحام وكان من اقدم الناس اسلاما تقول السيرة - [00:15:10](#)

كان اسلامه قبل اسلام عمر ابن الخطاب لكنه كان رجلا يعني نبيلًا وكان رجلا كريما فكان يكفل يتامى بني عدي المخير عنده مال ينفقه في الخيرات يكفل يتامى قومه نعم فعندما هم بالهجرة امسكه قومه قالوا له - [00:15:29](#)  
اقم بين ثم تدين باي دين شئت لن يتعرض لك احد بسوء. لن يمسك احد وقف لنا ما كنت تكفله من ايتامنا. يعني يعني جلس بينهم في جوارهم لا يهيجه احد ولا يفتنه احد حتى كانت هجرته قبيل الفتح - [00:15:52](#)

نعم ثم تقول والروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا نعيم لقد كان قومك خيرا من قومي ان قومي اخرجوني وان قومك اقروك يعني فقال يا رسول الله - [00:16:15](#)

يا رسول الله بل كان قومك خيرا من قومي لان قومي منعوني من الهجرة ومنعوني من الخروج للجهاد في سبيل الله لكن قومك اخرجوك لكي تهاجر الى الله عز وجل ولكي تجاهد في سبيله ولكي تقيم معالم الحق في ارض اخرى حيث وسع الله - [00:16:33](#)

او عليك. ومن معالم او من صور الجوار ايضا دخول المسلمين في جوار النجاشي في هجرتهم الى الحبشة. ولم يكن يومها مسلما وكتب التاريخ يذكر ابن حزم ان ابن شهاب الزهري عزم انه اذا مات هشام بن عبد الملك - [00:16:53](#) سوف يلحق بارض الروم لان الخليفة بعده كان الوليد ابن يزيد وكان قد نذر دمه اذا ولي الخلافة كان حطه في دماغه كده. اذا ولي الخلافة سوف يقتل ابن شهاب الزهري. فكان ابن شهاب كان قد اجمع امره على انه اذا مات - [00:17:15](#) الخليفة هشام ابن عبد الملك سوف يلحق بارض الروم يعني لكي يتمكن من ان يقيم شعائر دينه ومن ان يكون امنا من الفتنة فيه وابن حزم يعلق على هذا فيقول ان - [00:17:34](#) ابن شهاب كان معذورا يعني لانه كان فارا بدمه كان قد خاف على نفسه من القتل ومن كان في مثل حالته فهو معذور والشرط في هذا لكن ماذا يشترط لكي يكون الجوار مشروعا لكي يكون اللجوء مشروعا - [00:17:53](#) يعني لا ينبغي ان يقع هذا الا عند توقع الزلم بيقين او بغلبة زن. فيه زلم فعلا واقع مش توهم ليس مجرد خيال ليس مجرد سراب يعني ان يكون يعني متوقعا للظلم بيقين او بغلبة ظن - [00:18:13](#) القاعدة الثانية الا يظهر على المسلمين ان بعض الناس اذا لجأوا ينقلبون على امتهم وينقلبون على ملتهم يظهرون عليهم خصومهم ويعينون ويعينون عليهم اعداءهم لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يظهر على المسلمين. لا بمقاتلة ولا بافشاء اسرار ولا بدلالة على - [00:18:34](#) اراد ان يبقى حفيزا على عهده مع الله عز وجل ان يبقى حفيظا على عهده مع الامة والملة وان رعاية الجوار والبقاء على عهد آا الامان الذي بذل له لا يقتضي بالضرورة ولا بغيرها ان يكون خائنا لامته او ان يكون خائنا لملته. الامر الثالث - [00:19:03](#) ان يمثل دعوة الى الله عز وجل بمقامه هذا ان يعتبر نفسه على ثغر من ثغور الدين فلا يؤتى الدين من من من قبله ورب حال واحد في الف واحد خير من مقالة الف واحد في واحد - [00:19:30](#) اخر كلمة نقولها في هذا المقام لو قال قائل اليس الدخول في هذه المنظومة يعتبر تحاكما الى الطاغوت وتحاكما الى غير ما انزل الله لما تخضع للقوانين والنظم الحاكمة والمنظمة لهذا؟ الجواب لا لان الطاغوت ما كان مضادا لشرعه - [00:19:50](#) الله عز وجل يعني لان القوانين او لان الانظمة تنقسم الى قسمين انظمة شرعية وانظمة ادارية فتطبيق شريعة تخالف شريعة الله عز وجل هذا هو الطاغوت الذي امرنا ان نكفر به ولا يحل ولا يحل لمسلم ان يقبل به وهو قادر على الخروج منه. اما ما - [00:20:10](#) من تراتيب ادارية من انظمة ادارية وتراتيب يعني وتراتيب عامة هذه الاصل فيها ان الشريعة تركتها عفوا الشريعة احالت فيها الى الخبرة البشرية الى اجتهادات السياسية والادارية وعمر بن الخطاب استحدث نظام الدواوين واستأجر دار صفوان بن امية فجعلها دار - [00:20:35](#) السجن ولم يكن النبي من قبل اتخذ دار السجن ولا اتخذ ابو بكر من قبل دارسين لكنها تراتيب ادارية فعل ما يكون معهم والناس اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد وان لم يأت فيه بعينه دليل جزئي خاص لكنه يندرج في اطار - [00:21:00](#) قواعد الشرع ومقاصده العامة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز مستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اه ده شيخ مسلم - [00:21:20](#) مسج محمد صلى الله سلام. الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم هناك التي اه الشيخ بس انضلال هذه اه بتفصل اه ده اه الله عز وجل ثم افهمونا - [00:21:42](#) اتنين كويس الله عز وجل وسنسأل الله السلامة يعني استثناء لخاف صلى الله عليه وسلم مكة المطعم ابن عدي مثل الله عز وجل الكعبة صلى الله عليه وسلم. ابو بكر - [00:25:02](#) قريش سيدنا عليه الصلاة مكة آا كويس مكة هنا قرآن كثير من اه اللحام آا زودني صلى الله عليه وسلم اللي ولات مكة جهات قديش شو في اه الاسلام يجي من اي هذا مسبق هكذا - [00:26:32](#) اه دراستي شفت يا شيخ المستطاعون هاد انسي انت اي اختبار يستجيب للشريعة الله عز وجل زويلة عمر ابن الخطاب عند الحمد

لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:30:17](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم - [00:31:46](#)

لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم

متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - [00:32:06](#)

اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل تدارنا وقرارنا برحمتك

يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم - [00:32:28](#)

باعداك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم ابرم لام امة نبيك امر رشد

يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:32:48](#)

اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم تجمع لهم ولذويهم بين

الاجر والعافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر - [00:33:08](#)

وادر سقما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات

امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:33:28](#)

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:33:48](#)